الرياض

ربما

لقاء الأمير

بدرية البشر

حرص صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز كعادته في كل مناسبة للاقتراب من شعبه أن يلتقي في التاسع عشر من شهر شعبان الماضي في مجلسه بقيادات التعليم الشاملة في بلادنا في رئاسة تعليم البنات ووزارة المعارف والجامعات من جميع مناطق المملكة العربية السعودية. وحرص كعادته ان يفتح حواراً موسعاً وشاملاً قد تكون أحداث الحادي عشر من سبتمبر عاملاً في تقريب هذا اللقاء ليطلع القيادات الحاضرة على موقف المملكة العربية السعودية من أهم القضايا العربية وهو موقف المملكة الواضح من القضية الفلسطينية وليبدأ بعدها حواراً صريحاً وشاملاً لهموم التعليم النظامي والجامعي، ولم يغفل سموه كعادته أن يضع المرأة المسؤولة والمواطنة في ميزان التقدير والتشجيع لحضور هذا الاجتماع عبر شبكة التلفزيون المغلقة في مكتبة الملك عبدالعزيز. وقد جاءت هذه الخطوة متسقة مع مواقفه المعروفة في تكريم المرأة واحترام حضورها والحرص عليه في كل مناسبة. تابعنا بشغف كبير تفاصيل هذا اللقاء المعلن عبر التلفزيون السعودي في قناته الاولى وظننا ان هذا اللقاء بسموه في ظروف ليست بالعادية سيستغل من القيادات التعليمية من وزراء ووكلاء ومدراء مناطق وأن يتسم خطابهم بالعملية والعلمية وأن يدور الحوار في فلك ما اجتمعوا من أجله وان ينتهزوا هذا اللقاء لوضع أصابعهم على جروح التعليم التي تفتح كل يوم صدرها في مدارسنا وجامعاتنا وتخصصاتنا لمعالجة ما نظن أننا جميعاً نعرفه وهو أن تعليمنا يعاني من صعوبات تتوالد في سباق مع التحديث والتطوير ورفع الكفاءة مما يجعل جديد اليوم قديم الغد. إلا أن ما فوجئنا به في هذا اللقاء ان المسؤولين الحاضرين من الرجال من الذين حظيوا بفرصة الخطاب قد قنعوا بخطاب المناسبة الاحتفالي والاحتفائي ووقفوا عنده، في حين أن المرأة تقدمت بأسئلة صبت في حاجات مباشرة بتعليم المرأة وعملها وتنظيماته فجاءت الاسئلة داعمة لحركة التعليم والعمل فعلى سبيل المثال طرح السؤال الأول عن المدينة الجامعية للبنات وموعد تسلمها ثم جاء سؤال الدكتورة خيرية عبد الجواد الهام عن حق المرأة في توريث راتبها التقاعدي لأبنائها او والديها طالما أن نسبة التقاعد تقتطع من راتبها وهذا أمر كتبنا فيه العديد من المقالات ثم السؤال عن بطاقة المرأة وفي كل سؤال يعد سمو الأمير عبدالله أن يباشر حل هذا الأمر أو تقديم المعلومة المطلوبة.

لقد كان هذا اللقاء فرصة ليقف الأمير عبدالله على هموم النساء اللواتي دعين للمشاركة وليحظين بالدعم والمساعدة التي يقدمها الأمير عبدالله على الدوام لمواطنات هذه البلاد وقد بدا واضحاً ان النساء قد استفدن من هذا اللقاء في حين اكتفى الرجال بخطاب الاحتفال التقليدي ونسوا ما جاءوا من أجله.